

## حوار/بريد الجمعة، والشبكة العربية النفسية (شحن)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD250512.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/05/25  
السنة الخامسة - العدد: 1729



### مقدمة :

لست متأكدا إن كانت هذه المحاولة الجديدة - استضافة ضيوف من "شحن" دون إذنه - سوف تنجح أم لا، النيات حسنة، والحماس معقول، والآراء مفيدة، والهدف نبيل، لكن المنهج - عندي - ليس واضحا، وخاصة بعد أن توقفت عن المشاركة في ما يسمى المؤتمرات العلمية المحلية وغير ذلك، حين تصورت أن الحوار الذي يجري بالكلمات على الورق، هو الأفضل من تلك التعقيبات المختصرة في العشر دقائق الأخيرة بعد خمس أو ست ورقات "علمية"، لكنني حين بدأت المحاولة وجدت صعوبة جديدة حين شعرت أنه لا يوجد اتفاق على اللغة أو المرجعية أو محكات القياس، وكلها وسائل ضرورية ولا بديل عنها في الوقت الحاضر، ولا فائدة منها إذا كنا سنجعل "الممتحن الخارجي" من "بلاد بَرّه" وله ثلاثة أرباع الدرجة!! فما العمل؟

لا مفر من المحاولة

كل ما أرجوه هو أن نتذكر أننا نبدأ من واقع الممارسة في ثقافتنا لا من مستورد الكلمات، وبلغتنا الفصحى ولهجتنا المحلية وليس بلغة أخرى، وأننا نستكشف مع الطبيعة البشرية لصالح البشر في مواجهة قوى انقراض خطيرة، بعضها يلبس قناع يسمونها أيضا "العلم" ويتكلم بأجديته

ما أصعب المهمة !

ومع ذلك، دعونا نحاول.

**القسم الأول: حوار أصدقاء الموقع:**

**تعنتة التحرير**

**حتى لا نؤجرها للصين: "ق" جديد!!**

**د. ماجدة صالح**

في واقع الأمر أنا لم أكن منبهرة ولا حاسدة ولا تمنيت أن نحذو حذو لا أمريكا ولا الصين لنفس الأسباب التي ذكرتها في آخر اليومية (الإنتاج للإستهلاك وفرض السيطرة والاستبداد)، ولكنني طالما انبهرت بالنموذج السويدي (دون أي غيره ولا حقد) المملكة السويدية الإشتراكية الديمقراطية المنتجة لصالح التعليم والصحة والحياة الكريمة، وذلك

مازلت غير قادر على

تصور انتمائك إلا لثقافتك

المجتمع المكون من طبقة واحدة هي "الإنسان".

د. يحيى:

انت الأدرى، لكننى مازلت غير قادر على تصور انتمائى إلا  
لتقافتى مهما تدنّت، أو بدت كذلك؟ نعم أنا غير قادر على الانتماء  
لطبقة الانسان منفصلة عن طبقات الأكوان المتساعدة المتناغمة  
إلى ما لا أعرف (الغيب)، طبقة الانسان هذه التى تشيرين إليها  
بكل دمايتها المفرطة، وحقوقها الورقية، تخنقتى أحياناً، ومع ذلك  
فيبدو أنها "أحسن الأسوأ" مثل الديمقراطية، وعلينا أن نحترمها  
مادمننا لم نجد بديلاً واقعياً يليق بالإنسان "ربى كما خلقتنى".

د. صادق السامرائى

أستاذ الرخاوى المحترم

أطيب الأمانى

قرأت مقالاتك التى بدأتها بمقطع من مقالة لى بخصوص صديقى الصينى الذى يريد أن  
نؤجره بلادنا.

إنها مزحة ولكنها من مفكر صينى، ووجدتك قد إنتقطتها بنباهة عالم حاذق، فقلة قليلة فى  
مجتمعنا العربى هم الذين يدركون ما يقرؤون ويعون ما تشير إليه الكلمات، فصديقى من الذين  
شاركوا فى ثورة الصين فى ميدانهم المَهيب والتى قامت الدنيا ولم تقعد بسببها وغادر البلاد  
على أثرها.

وقد عاش طفولته وصباه فى زمن "ماو"، ومن خلاله أخذت أعرف أسرار ما قام به ذلك  
الرجل برغم كل الذى قيل ويقال عنه (فلمست فى موضع إبداء رأى وإنما أريد أن أعرف،  
وكلامى مجرد من أى موقف أو ميل، سوى البحث عن أجوبة لأسئلتى)، فبعض الأخوة الذين  
ينتصفون مقالاتى لا يقرؤونها وإنما لديهم موقف من الرجل فيرونها بمنظاره.

وسؤالى الذى وجدت الجواب عليه هو ماذا فعل الرجل وكيف صنع الصين، وكيف وضع  
البنى التحتية للصين الجديدة التى بنى عليها الذين جاؤوا من بعده وانطلقوا من حيث بدأ وأخطأ  
وأصاب.

د. يحيى:

أولاً: اسمح لى يا د. صادق أن اعتذر لك عن إحلاكك ضيفاً  
على أصدقاء الموقع وليس على زملاء "شعن"، لأن المقال الذى  
تعقب عليه وهو ينشر فى صحيفة الوفد يوم "الأربعاء" يعاد نشره  
حرفياً فى نشرة "الإنسان والتطور" يوم الأحد، وأرد عليه هنا فى  
موقه مثلما بدأت مع د. ماجدة

ثم أننى فضلت أن أنشر قصيدتك كاملة فى الجزء الثانى  
الخاص بزملاء الشبكة، فوجدت حرجاً أن يقتصر الحوار علينا وأنا  
أؤجل الحوار مع بقية الزملاء.  
أهلاً بك وعذراً للجميع.

ثانياً: لقد كنت أتابع حياة "ماو" خاصة فى سنواته الأخيرة  
وأعجب به وأرفضه وأحترمه واختلف معه، لكنه صنع معجزة،  
والأهم أنه تركها بعده تتطور إلى ما أنعشها وجددها أمام التحدى

مهما تدنّت، أو بدت  
كذلك؟ نعم أنا غير قادر  
على الانتماء لطبقة  
الانسان منفصلة عن  
طبقات الأكوان  
المتساعدة المتناغمة إلخ  
ما لا أعرف (الغيب)

إنها مزحة ولكنها من  
مفكر صينى، ووجدتك  
قد إنتقطتها بنباهة عالم  
حاذق، فقلة قليلة فى  
مجتمعنا العربى هم  
الذين يدركون ما يقرؤون  
ويعون ما تشير إليه  
الكلمات

الأعظم لمنافستها، وأحسب أن المسألة تمتد جذورها إلى كونفوشيوس تكاملا مع "لاوتسو" مع أنهما يبدوان نقيضين في الظاهر على الأقل.

#### د. صادق السامرائي

يقول لي صديقي بأنه ("ماو") غير تفكيرنا، وحوّلنا إلى بشر يفكر ويحل بعقله ويجد حلا للمشكلة التي تواجهه، واستخدم الشعر كوسيلة لمخاطبة العقل، فهو من المدمنين على القراءة والتفكير حتى آخر لحظة في حياته، وعندما سألته هل ترك الديكتاتور ماو أموالا وممتلكات، ضحك وقال لا تقل ديكتاتور، فما ترك شيئا، إنه يحب الكتب، وضحك وأضاف، والنساء. إذن هو قد غير التفكير ووضع آليات جديدة ومناهج فاعلة في صناعة الغد الأفضل. وكيف حصل ذلك؟

#### د. يحيى:

فرحت حين عرفت أنه استخدم الشعر كوسيلة لمخاطبة العقل، فأنت تعرف الفرق بين "الشعر الثورة" وهو الذي يجدد اللغة ويعيد تشكيل العقل، و"شعر الثورة" وأغلبه شعر تحريضي قوى وحافز وجميل، لكنه لا يشكل العقل بقدر ما يشعل الحماس، وفي بلادنا نحن نعلى من شأن الأخير ولا نكاد نعرف الأول إلا قليلا، ويمكن الرجوع إلى وثيقة برأبي في ذلك ولو أنها مازالت على برنامج باور بوينت Power point (حركة اللغة بين الشعر والشارع) ولست متأكدا من إمكانية فتحه بسهولة. لا أحتمل مرة ثانية أنني مازلت مستغربا -مع ما لا أخفى من حقد - وأنا أتساءل: كيف حصل ذلك؟

#### د. صادق السامرائي

لا تستغرب!

أول منطوق هو "الإعتراف بالخطأ فضيلة، والنقد والتقييم المتواصل لكل قرار وخطوة!". وثاني منطوق "البحث العلمي الجاد لمواجهة أي معضلة وإبتكار الحلول المناسبة" وثالثها " الطعام، فمن لا يزرع لا يصنع" نعم الطعام الذي وجدته مبدولا في الصين إلى حد لا يمكن تصديقه وسط حشد الملايين من البشر! ما شئت من الطعام، فلن تجوع وأنت في الصين. ولا تستغرب ثانية إذا قلت بأنها مناهج خلية النحل والنمل! إنها آليات التفكير الواقعي العملي الواضح. لقد إستثمروا في العقل، وما إستثمرنا في عقولنا، فالعقول أغنى من حقول النفط التي عوقنتا. مصر والعراق كانتا أكثر تقدما من الصين قبل ماو بعقود، فكيف صارتا وراءها بقرون؟! ولا تعاتبني فقد شكوت جميع الحكام العرب لماو وهو مسجى في ضريحه.

#### د. يحيى:

كيف أعاتبك وأنا أعلم منك ومن كل الحقائق الضرورية

بعض الأخوة الذين

يتصفحون مقالاتك لا

يقرؤونها وإنما لديهم

موقف من الرجل فيرونها

بمنظاره.

كنت أتابع حياة "ماو"

خاصة في سنواته الأخيرة

وأعجب به وأرفضه وأحترمه

واختلف معه، لكنه صنع

معجزة، والأهم أنه تركها

بعده تتطور إلى ما

أنعشها وجددها أمام

التحدك الأعظم

لمنافستها

## لاستكمال المسيرة

أنا ليس عندي أمل في حكامنا حتى الجدد منهم الذى أتوا بعد  
هذا الربيع/الخريف العربى الجديد  
لكن عندي أمل لا حدود له في عامة الناس بدءاً بناسنا مهما  
وصلت سلبياتهم،

ثم صدقنى إذا قلت لك أننى فرحت جدا بتعبيرك "حقول النفط  
التي عوقتنا"، إن ما تمنحه الطبيعة بفضل الله من نعم لا يستعملها  
نائلها في موقعها يحسب عليه لا له، وهو ليس فقط هو لا  
يستحقها، وإنما هي تعوقه باعتماده عليها، ثم هي تذلّه بإطماع  
الأقوى والأقدر فيه.

### د. صادق السامرائى

كتبت كثيرا في التحليل الفكرى السياسى النفسى الفلسفى للواقع الإجتماعى العربى، وفى  
الختام ما توصلت إلى، أن لا حياة لمن تنادى!  
وأشعر من المسؤولية أن أبقى أمارس تداخلاتى لإنقاذ أنفسنا ومجتمعنا من غيبوبته  
الحضارية، وأحسبه كأنه راقدٌ فى غرفة الإنعاش وعلينا أن لا نرى بأن دماغه قد مات، وإنما  
سيسترجع الحياة، وقد أكد ذلك الشباب العربى الذى أخذ يعمل بما يدرك ويعى من الرؤى  
الإيجابية الصالحة للأمة.

### د. يحيى:

فى قراءتى لصفحات تدريب محفوظ التى تنشر حالياً بانتظام  
فى نشرة "الإتسان والتطور" كل خميس وجدت هذا الشطر "ولكن لا  
حياة لمن تنادى تعقيب عليه كالتالى":

### المقتطف:

"حين يكتب محفوظ اليوم، انه "لا حياة لمن تنادى"، لا يكتبها بمعنى التقرير، بقدر ما يكتبها  
بمعنى الحث أن نحيا.

وقد أسمعُ إذ ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

ولو ناراً نفخت بها أضاعت ولكن أنت تنفخ فى رمد

لو أن محفوظ تصور ثانية واحدة أنه ينفخ فى رمد، أو أنه ينادى  
موتى، لما استمر يخط كل ما خط حتى آخر لحظة فى حياته، لقد ظل  
ينحت فى صخر وعينا طول الوقت، طول العمر، وهو يتناول قضايا  
الوجود بعد أن تغطت بالخوف والتأويل السطحى والتفسير الوصى،  
كما يتناول قضايا الواقع من ناحية أخرى، كل ذلك من جوف جوف  
وعيه الخلاق، فثم حياة لمن ينادى، وثم نورا يضيء من نفخه فى نار  
إبداعه، وفى رأى أنه ما جاء ذكر هذا الشطر من هذين البيتين فى  
تدريبه، إلا ليقول لنا: إياكم أن تكونوا مثل ذلك، فأنتم لستم كذلك،  
لأننى أوصل النداء، وأوصل النفخ فى النار لتضىء لكم، لى، لنا ،  
الطريق ، إليه، إلينا!!"

### د. صادق السامرائى

ولكى أجيّب على سؤال لماذا تأخرنا واستقنعنا وتقدموا، قررت أن أجرى قراءة ميدانية

لقد إستثمروا فك العقل،  
وما إستثمرنا فك عقولنا،  
فالعقول أغنك من حقول  
النفط التى عوقتنا

عندك أمل لا حدود له  
فك عامة الناس بدءاً  
بناسنا مهما وصلت  
سلبياتهم

وأعيش في وسط المجتمع لكي أدرك بعض آليات التفكير والتفاعل القائمة. فاخترت مصر واليابان والصين.

وبدأت باليابان، ومن ثم مصر وبعدها الصين وأمضيت في كل منها نصف شهر، أدون ملاحظاتي وما أكتشفه من الأفكار والآليات السلوكية.

وبصراحة، أدهشتني اليابان وأبكتني مصر وأذهلتني الصين.

الموضوع عميق ومتشعب ومعقد، لكن السؤال الأساسي الذي حضر هو "هل نحن مجتمعات حقا تريد الحياة؟!!"

**د. يحيى:**

يا لصبرك ومثابرتك يا أخي!!، أتساءل أحيانا هل بعدك عنا

هناك، وأنت أقرب إلينا منا، هو الذي حافظ على اصرارك هكذا

شكرا ولنا عودة وعودات.

**د. صادق السامرائي**

والسؤال الآخر "ما هي العلة الجوهرية وأين تكمن؟"

والجواب المرعب "إنها في العقل!!"

علينا أن نغير آليات تفكيرنا ومداركنا وتصوراتنا وكيف نرى ونتكلم ونكتب ونتحاور

ونتخاطب وعلى جميع المستويات. نحن بحاجة إلى ثورة عقلية ثقافية متوقدة فوارة!

ولابد للمختص النفسي أن يكون فعالا فيها لكي تتجح!

**د. يحيى:**

دعني أختلف معك، ليس من حيث المبدأ، ولكن من حيث

استعمال بعض الكلمات، فأبدأ بأن أوضح لك تحفظي على الدور

الذي يمكن أن يلعبه المختص النفسي في مرحلة تطوري، ليس

لأنني أقل من شأنه أو استهين به، ولكن لما وصلت ورددت عليه

ردا كريما وهو أثبتته في مقال باكر لي سنة 1980 "سوء استعمال

العلوم النفسية"، ناهيك عن ما تطور إليه الحال بعد توحش شركات

الأدوية وغسيل المخ الجارى للأطباء والعلماء على حد سواء.

لكنني اتفق معك حول حاجتنا إلى ثورة ثقافية عقلية، على

شرط ألا يقتصر استعمالنا لكلمة "عقل" على هذا العقل الظاهر

الوصى الذي استولوا عليه ويرمجوه لحسابهم، بما لا مجال

للدخول في تفاصيل ذلك الآن، برغم أنها ترد في أغلب ما أكتب،

أنا أوافق على ثورة ثقافية عقلية شريطة أن تشمل كل مستويات

العقول التي نملكها معا، وهي تاريخ تطور الأحياء الرائع الذي

ترجع على قمته النوع البشرى، وإذا به يتورط في إلقاء بقية

عقله لحساب آخر مرحلة، فيهدد بقاءه دون مبرر، وهذا ما

أشرت إليه وأنا استلهم "دانيال دينيت" في كتابه "أنواع

العقول" (نشرة 25-12-2007) أنواع العقول وتعدد مستويات

الوعي)، (نشرة 2-1-2008) أنواع العقول والغاء عقول

الآخرين)، نعم ثورة عقلية ثقافية شريطة أن يمتد مفهوم العقل

إلى جماع العقول، بما في ذلك "الادراك" المهمش لصالح التفكير

إن ما تمنحه الطبيعة بفضل

الله من نعم لا يستعملها

نائلها فك موقعها يحسب

عليه لا له، وهو ليس فقط

هو لا يستحقها، وإنما هكذا

تعوقه باعتماده عليها، ثم

هكذا تُذله بإطماع

الأقوي والأقوى والأقوى فيه

أشعر من المسؤولية أن

أبقي أمارس تداخلاتك

للإنقاذ أنفسنا ومجتمعنا من

الذى أصبح مرادفاً أحياناً لما هو "عقل"، وأظن أن الصين نفسها أصبحت تحتاج إلى هذه النقلة وإلا سوف تستدرج إلى تنافس كمي مع الوجه الآخر للتضخم الكمي الاستهلاكي الذى تفقده الولايات المتحدة.

#### د. صادق السامرائى

فى حشد من الأكاديميين والذين يسمون أنفسهم ساسة، دُعيت لإلقاء الشعر، فقلت لهم : " ما سأقوله لن أخاطب به عواطفكم ومشاعركم ولكن عقولكم، فالعلة العظمى فى عقولنا، وقد أمضينا قروناً عديدة نخاطب العواطف والمشاعر بالشعر وما تعلمنا كيف نخاطب به العقل. فالمشكلة ليست فى الحزب أو المذهب أو الطائفة وغيرها وغيرها، وإنما هنا، وأشارت إلى رأسي، وجميعنا مصابون بعلّة حضارية مزمنة إسمها العقل السلبي".  
وللحديث بقية إذا وددت أن تقرأ عن أدب الرحلات الاستكشافية النفسية للمجتمعات... مع التقدير والإعتزاز

#### د. يحيى:

أيضاً هذه المنطقة تحتاج إلى استمرار الحوار، ولا أخفى عليك غيظي وأنا أراك الآن تشير إلى رأسك!! وكنت أفرح أكثر لو أشارت إلى كلك، فرأسك ليس هو الذى يكتب "شعرك ولا نقدك، ولا حتى رأس اينشتاين وحده هو الذى يكتب نظريته، ولعلك تجد بعض ملامح اصرارى على أن العواطف آلية موازية متكاملة تساهم فى معالجة المعلومات وتتكامل مع آليات ما نسميه العقل والتفكير، وهذا هو نفسه ما ألح عليه حالياً وأنا أعرض حالة رشاد كبدية (وأيضاً فى المنشرات مثل رصد حالة "رشاد" التى تنشر يومى الثلاثاء والأربعاء من كل اسبوع .

كما أتنى أيضاً مهتم بمشاركة الجسد فى البرمجة والإبداع والتفكير (مقالة روزاليوسف 26-9-2005 "هل تعرف أن لك جسداً ولا مؤاخذاً؟") وكل هذا لا ينفى العقل هى عقول أخرى إن صح التعبير .

شكراً وإلى لقاء مع بقية مداخلاتك فى الجزء الثانى فى الأسابيع القادمة مع استسماحك أن أبدأ مع زملاء آخرين مرة أو مرتين.

لأننى أتصور أن حديثنا معا قد يستغرق البريد كله بجزأيه ولا ينتهى.

\*\*\*\*\*

#### تعتة الوفد: غضباً عن أمريكا!!

#### أ. عمر صديق

أستاذى العزيز، أنا احب كثيراً هذه العائلة المحترمة (الأخ وأخته والوالدين)، على الرغم من انهم يبدون لا يعرفون شيئاً ولكن مقتحين جداً.  
أما بالنسبة للموضوع فأنا لا أرى أى مانع من ان تكون أمريكا هى التى وضعت الصرصور، حتى وان لم يكونوا هم انفسهم الذين وضعوه، ولكن الفساد الذين يحدثونه هو

الأساسك الذك حضر هو

"هل نحن مجتمعات حقاً

تريد الحياة؟!!"

علينا أن نغير آليات

تفكيرنا ومداركنا

وتصوراتنا وكيف نركب

ونتكلم ونكتب ونتحاور

ونتخاطب وعلك جميع

المستويات. نحن بحاجة إلى  
ثورة عقلية ثقافية متوقفة  
فؤارة!

اتفق معك حول حاجتنا  
إلى ثورة ثقافية عقلية،  
على شرط ألا يقتصر  
استعمالنا لكلمة "عقل"  
على هذا العقل الظاهر  
الوصف الذي استولوا  
عليه وبرمجوه لحسابهم

السبب، ولكن هل تدرى استاذى العزيز وانا لا اتكلم عن أمريكا فقط بل كل الدول التي تأمرت  
و تتآمر وتآكل من لحوم الدول الضعيفة، أن الفساد قبل ان يصدره لنا ينخر فيهم  
وبشعوبهم وبكل أنظمتهم وهذا أراه رأى العين، لكن السفينة حتى تغرق تحتاج الى وقت وهم  
يروون ويعرفون ذلك (وذلك من قوانين الله عز وجل).

د. يحيى:

أنا أشك كثيرا أنهم يروون ويعرفون ذلك، وإلا فإن استمرارهم  
وهم يجرونا معهم ليس له تفسير إلا أن يكونوا من ضعاف  
العقول.

أ. عمر صديق

أما أمريكا التحتانية وكنت دائماً احب تسميتك القديمة لها أكلة لحوم البشر (الكانيبالية)،  
فهذه قضية ليس فقط مهمة ولكن هي المفتاح، وان لم تنتبه الحكومات لها (هذا سؤال محيرني!  
هل من المعقول انهم لا يعرفون؟ ام مطمئنين؟ ام غافين؟ ام ماذا؟) سيسحقونهم الواحد  
تلو الاخر.

د. يحيى:

وسوف يسحقوننا معهم طبعاً، وقبلاً!  
أعتقد يا عمر أن بعض حكامنا أغبى من أن يمتد بصره إلى  
أبعد من موقع قدميه، وبعضهم مشترك في التآمر شعورياً أو  
لاشعورياً.

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، هل تعتقد ان الطمع والمال وحده هو المحرك لها؟ ام ان هناك شيء اخر  
خلف ذلك وما المال الا وسيلة لتحقيق هدف اخر؟

د. يحيى:

الطمع والمال هما مظهران لتفعيل برامج الإنقراض، وهما  
أمضى سلاحين للحصول على السلطة، لكن ماذا بعد السلطة بالله  
عليك أو بالله عليهم أو بالله علينا؟  
الأرجح أنه كما أن هناك برامج للبقاء توجد برامج  
للإنقراض، وهي أقوى وإلا لما انقرض 999 من كل ألف من  
الأحياء عبر التاريخ كما كررت مرارا.

أ. عمر صديق

وأخيراً: طبعاً "غضباً عن أمريكا"، الجميع يستطيعون ان يبنوا، ولكن أذكرك بمقولة  
الاستاذ : من أنه لن يكون الا الذى نستحقه، وإن شاء الله نستحق الخير ولو بعد حين.  
عذراً للإطالة.

د. يحيى:

إن شاء الله، إن شاء الله بما نفع لنكون، ونكون فنفع.

أ. نادية حامد محمد على

حضرتك تفكر اللى بيحصل فى هذه الفترة حولنا غضباً عن أمريكا.

د. يحيى:

إطلاقاً،

أوافق على ثورة ثقافية  
عقلية شريطة أن تشمل كل  
مستويات الحقول التك  
نملكها معاً، وهك تاريخ  
تطور الأحياء الرائع  
الذك تربح على قمته  
النوع البشرى

نعم ثورة عقلية ثقافية  
شريطة أن يمتد مفهوم  
العقل إلى جماع الحقول،  
بما فك ذلك "الادراك"  
المهمش لصالح التفكير  
الذك أصبح مرادفاً  
أحياناً لما هو "عقل"

أنا أشم رائحتها بكل ما تعنى من اغتراب واستغلال  
وتخريب، لكن هذا ليس مدعاة للتوقف عند التبرير أو للاستسلام،  
إن ما سوف نفعله لنواجه كل أمريكا بكل مستوياتها هو الذى  
أتمنى أن يتم "غصبا عن أمريكا"، أما ما يحدث عندنا حالياً، وقبل  
حالياً، وربما فى كل المنطقة، بل ربما فى كل العالم فهو -غالباً-  
بتخطيط مباشر أو غير مباشر منها، أو على أحسن الفروض:  
بمباركة منها، فالمنطقة شديدة الثراء شديدة الأهمية شديدة  
الحساسية لكن علينا يا نادبة ألا نتصور أننا - وخاصة الشباب -  
مجرد عرائس فى مسرح تُحركنا خيوط من خارجنا، وحتى لو  
بدأت الحكاية من خارجنا فإن ما علينا إلا أن نسارع بقطع  
الخيوط بعد أن نكون قد تعلمنا المشى دون محرك خارجى، فمسك  
عجلة قيادة حياتنا بأنفسنا لأنفسنا، ثم للطيبين فى العالم بما فى  
ذلك أغلب الشعب الأمريكى الطيب.

أ. أيمن عبد العزيز

أعجبنى جداً تعبير أمريكا الحقيقية وأمريكا المضروبة، نفسى أعرف فعلاً أمريكا  
الحقيقية، مش العفريت اللى بيطلع فى كل حاجة،  
هل فيه فعلاً أمريكا اللى بتقدر تغير وتأثر فى كل حاجة ولا أمريكا دى وهم، والوهم ده  
احنا محتاجينه عشان نبرر به كل حاجة إحنا خايبيين فيها، وبالتالي أمريكا تغذى الوهم ده.

د. يحيى:

عليك أن تدخل يا أيمن إلى النت بعقل متفتح، وأن تبحث  
تحت عناوين كثيرة مثل "خطة تفكيك الشرق الأوسط"، أو "إعادة  
تنظيم العالم"، أو "خطط تكوين الدولة العولمية المالية الجديدة"،  
ناهيك عن البحث فى "تاريخ الماسونية"، و"قوى المال العابرة  
للقارات والحكومات" والظاهر أثرها فى ممارستنا الطيبة عن  
طريق شركات الدواء، وفى ممارستنا السياسية فى الترويج لثقافة  
السلام (وليس مجرد التوقيع على معاهده الاستسلام- شريفة)، لو  
فعلت ذلك فقد تتضح لك المنطقة التى أتحرك فيها، وهى أوسع  
بكثير من ميدان التحرير وكل ميادين مصر، والعالم العربى، وربما  
العالم.

وأخيراً فنحن - لا نحتاج إلى مثل هذه التبريرات لنفسر بها  
خببتنا، فالكسل والتواكل والتأجيل والبلادة وعدم الانتماء تكفى  
لنفسير خببتنا وخبية كل من هو فى موقفنا،  
لكن هذا جانب واحد من الحكاية، لأنه يوجد جانب آخر هو  
ما نحاوله معاً هكذا طول الوقت "غصبا عن أمريكا!!"

\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (75)

الإدراك (36) "العين الداخلية" (7)

و"عملية ائعمال (معالجة) المعلومات" (6) Information Processing

## د. مروان الجندى

هل يمكن؟ وماذا يحدث إذا عكسنا البداية بقولنا: أنا مش موافق؟  
وكيف يؤثر ذلك على العلاقة سلباً أو إيجاباً؟

د. يحيى:

لم أفهم جيداً

لكنه احتمال من حقه

برجاء التوضيح

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (77)

الإدراك (38) "العين الداخلية" (9)

و"عملية اعمال (معالجة) المعلومات" (8) Information Processing

د. محمد يحيى الرخاوى

الأستاذ الدكتور/ يحيى الرخاوى

تابعت نشراتكم الخاصة بالمريض "رشاد" جميعها، والتي بدأت أساساً كامتداد وتمثيل  
لبعض فروضكم عن "الإدراك"، وأود أن أعلق، وأن أسأل:

\* فأما التعليق فهو: أن النشر امتد على عدد كبير من النشرات، ربما أكثر من اللازم،  
وكان المدخل إلى عرض الحالة يعد بتوضيح لمسألة "العين الداخلية" تحديداً، فانتظرت إشارات  
 وتمثيلات متعددة ومتنوعة لهذا الفرض الذى يبدو واعدًا، خاصة فى اتجاه توضيح وصياغة  
مسائل إدراكية مهمة وعصية على التقمص، كالهلاوس مثلاً. ولكن النشر ابتعد بالترجيح عن  
تعداد تمثيلات "العين الداخلية" مستغرقاً فى الحوار (العلاجى/التعليمى) مع "رشاد"، وهو أمر  
مفيد جداً، ولكنه لم يرو عطش المهتم بتفاصيل وتنويعات وتمثيلات الفرض الأسمى أساساً.

\* وأما السؤال فهو: أليست "العين الداخلية" - كما تمثلت فى حالة "رشاد" ووعيه  
وتعبيراته عما يحدث فى كيانه من معالجة للمعلومات - أليست نوعاً من "الوعى بالوعى"؟؟  
مسألة الوعى بالوعى (ورثته المتصاعدة التى تكاد تكون بلا حصر) مسألة شديدة الأهمية  
بالنسبة لى، ولكنها فى نفس الوقت تبعدى عما تصورته وعوداً (لفرض العين الداخلية) بشرح  
ما لا أفهم، أو ما لا أستطيع تقمصه من ظواهر إدراكية أخرى (كما أشرت فى التعليق السابق  
للهاوس كمثال). أرجو بعض الشرح.

د. يحيى:

أهلاً محمد

أين أنت يا رجل؟

منذ أن كتبتَ لنا عن حسن نصر الله، وأجلت أنا الرد عليك  
لأسباب مازالت وجيهة بالنسبة لى، وأنا افتقد تعليقاتك الجادة  
والعميقة، وقد عدت فكتبت الرد مطولاً أشرح لك فيه رأيى عن  
موقفك هذا، لكننى عدلت عن نشره، وحتى عن إرساله إليك، فقد  
أصبح قديماً ولم تعد بى حاجة إلى توضيح موقفى حالياً، فأرجو  
أن تقبل عذرى.

أما عن تعليقك اليوم فقد استقبلته باحترام جدير به، فأغلب  
ما فيه إن لم يكن كله موضوعى، ويحتاج إلى مناقشة مفيدة غالباً،  
وإليك أولاً عرضاً لمأزقى الحال، وإن كان شخصياً

العواطف آلية موازية  
متكاملة تساهم فى  
معالجة المعلومات  
وتتكامل مع آليات ما  
نسميه العقل والتفكير

بعض حكمانا أغيبك من  
أن يمتد بصره إلـك أبعد  
من موقع قدميه، وبعضهم  
مشترك فى التأمر  
شعورياً أو لاشعورياً

كمقدمة، وهو ليس جديدا عليك تماما فأنت تذكر حوارنا حول "علم هذا أم ماذا؟"، وهو الاشكال الذى تحدد لى مؤخراً بشكل أوضح أكثر فأكثر، وإن لم يكن قد تمّ حسمه.

أولاً: بدأت المحاولة الحالية حين طلب منى بعض زملاى الأصغر (طلبتى والمنتدربين معى على العلاج الجمعى خاصة) أن أكتب مرجعا أجمع فيه نظرتى أو نظراتى أو نظرياتى فى الطب النفسى والإنسان، على أن يقوموا أولاً بأول بترجمة ما أكتب أسبوعياً إلى الانجليزية بعد أو مع مناقشتى فيه.

ثانياً: استجبت لذلك كالعادة، وبدأت فى كتابة "افتراضات الأساسية" بدءاً بمفهوم الصحة النفسية، وأنا أتوى أن انتقل إلى الوظائف النفسية الأساسية لأنتقل منها إلى وصف اضطراباتها (الأعراض). ولم يبدأو هم حتى بالقراءة ناهيك عن الترجمة!!.

ثالثاً: كان المفروض بعد هذه المرحلة (التي لم أتصور أنها يمكن أن تستغرق كل هذا الوقت الممتد هكذا) أن أكتب عن الأمراض، بدءاً بالتقسيم الأصلح كما أراه، وبالذات فيما يتعلق بالفصام، ودورية الأمراض النفسية وعلاقتها بالنظرية الإيقاعية التطورية.

رابعاً: ثم أكتب عن هذه النظرية إن لم يكن فيما جاء فيما سبق ما يكفى.

الذى حدث هو ما تابعت أنت، ربما دون غيرك - بقدر ما استطعت - من تداعيات واستطرادات حاولت أن أوقفها ولو تعسفا فلم أستطع إلا قليلا حتى وصلت إلى موضوع "الإدراك" فى مقابل "التفكير" واللغة والكلام.. الخ. مما قد بلغك وما لم يبلغك، وإذا بى غارق فى محيط من المعارف ما كان لى أن أجهلها، وأيضا فى متاهة من المادة الخام (الحالات بما فى ذلك العلاج الجمعى) ما كان لى أن أهملها.

ماذا أفعل؟

أنت تعرف أن الوقت (وليس الزمن بالضرورة) هو جزء من الواقع الموضوعى، وبنظرة مسنولة تناسبه، وجدت أن ما قد يُسمح لى به هو أقل كثيرا مما علىّ إنجازه كما كررت حتى أسخفت فى أكثر من مناسبة، وبعد تردد لم يطل، وبعد ما وصلنى من اجتهادات "منى" أختك التى تساهم أكثر بنشاطها فى مسألة "جمعية العلاجات الجماعية" بما فى ذلك رحلاتها العلمية التواصلية، قلت لها مؤخرا، أننى قررت أن أترك لها مسألة تجميع وإعادة ترتيب ما ترى مما سوف أثبته هكذا عشوائيا، وذلك فيما يتعلق بما يهمها ويهم نشاطها، بمعنى أن أترك كل انتاجى بين يديها - وأبدى من يهमे الأمر- ليعاد تشكيله وتنظيمه وتبويبه وربما نشره مهما بلغ تشتته.

علينا إلا أن نسارع بقطع  
الخيوط بعد أن نكون قد  
تعلمنا المشك دون محرك  
خارجك، فنمساك عجلة  
قيادة حياتنا بأنفسنا  
لأنفسنا

أرجو أن تكون قد  
لاحظت حركك حين  
أقترب من الحديث عن  
"الوصل الحيوك بين البشر"  
وهو الذك يتلامس مع  
فكرتك عن الوعد  
الجمعى المتصاعد فك  
الوعد الكونك إلك

وهأنذا انتهزها فرصة وأدعو الله أن يعينك على مثل ذلك، خاصة فيما يتعلق بما يهمك أكثر مما يرتبط بانشغالاتك في اللغة والوجود الإيماني.

مادمت تتابع يا محمد هذه الحلقات - كمثل-، وهو التحدى المرحلى لتوصيل ما أريد مما وصلنى، فأرجو أن تكون قد لاحظت حرجى حين أقترب من الحديث عن "الوصل الحيوى بين البشر" وهو الذى يتلامس مع فكرتى عن الوعى الجمعى المتصاعد فى الوعى الكونى إلى وجهه الله، وأنت تعلم ما أقصد حين أقول أن هذه لغة بيولوجية تطورية حيوية، وليست ميتافيزيقية، فأنا أعامل هذه القضية من منطلق حيوى واقعى، لكننى لم أنجح بعد فى توضيح ما أعنى بهذه الألفاظ، وكلما اقتربت من محاولة ذلك شعرت بغرابتى الشديدة، ووجدتى أيضا، مع خشية متصاعدة من سوء الفهم، وسوء التأويل، وأنا لا أستطيع أن أتنازل عن ما يصلنى من مرضاى وواقعى وشخصى وإيمانى مهما بلغت مخاوفى، أو أحاطتى باختناقات المناهج التى يمكن أن يقاس رأبى بها.

الحل الذى أتصوره هو أنه بعد أن أرصد عددا كافيا من الحالات بهذه الطريقة، أو غيرها ، مما قد يدعم بعض تلك الافتراضيات الأساسية، فإن هذه المواد يمكن أن تجمع بطريقة أكثر تنظيما، تحت عناوين أكثر ترابطا، ربما تردّ على تعليقك يوما ما.

فإذا جننا إلى قولك مثلا "انتظرت إشارات وتمثيلات متعددة وتنوعية لهذا الفرض (العين الداخلية) الذى يبدا واعداء... الخ" وجدت أن عندك الحق كل الحق فى ذلك، ووجدت أن حالة رشاد بالذات هى من أقل الحالات التى يمكن أن تحقق لك مرادك الموضوعى، لكن فى نفس الوقت وجدت أننى لا أفعل إلا ذلك فى أغلب الحالات التى أسجلها أو أدرّس عليها أو أعرضها سواء فى مرور الثلاثاء بالمقطم أو الخميس فى قصر العينى، أو حتى فى الممارسة الراقية، ثم إن اهتمامك هذا يزيد مسؤليتى عن أن على أن أجمع فى تصعيد وتنسيق مناسبين ما هو أكثر تحديدا وأقدر تصويبا إلى الهدف.

لكننى فى نفس الوقت فرحت بملاحظتك أنه بالرغم من هذا القصور فإن نشر حالة رشاد هكذا - برغم الإطناب- قد أدى غرضا آخر وهو عرض الحوار الذى وصفته بأنه "العلاجى التعليمى"، وأنه أمر مفيد جدا، وإن بعدّ عن الفرض الأسمى

.....

أما عن "السؤال" عما إذا كانت العين الداخلية هى نوع من الوعى بالوعى ورتبه المتصاعدة... الخ فإبى أبدأ بالإجابة

قد يصح أن العين  
الداخلية هى إحدك  
تجليات الوعى بالوعى من  
منظور الإدراك الحسى  
المتجاوز للحواس الخمسة

أنا مرتبط ارتباخا مطلقا  
بلغتك وثقافتك دون  
استبعاد أحد مصدر آخر

بالإيجاب، أن "تعم، غالبا، لكننى أسارع لأضيف ما يلي:

(1) قد يصح أن العين الداخلية هي إحدى تجليات الوعي بالوعي من منظور الإدراك الحسى المتجاوز للحواس الخمسة، ولكن ليست هي الوعي بالوعي بالمعنى العام الذى اعتدت أن استعمله وأقدمه فى معظم مداخلتى عن ما يتميز به الإنسان.

(2) إن الهلوس الحقيقية (وليست الصور التخيلية) هي إحدى مظاهر إسقاط نشاط هذه العين الداخلية، وإن كان لا يمكن فصلها فصلا حاسما عن ما يلحق هذا النشاط الإدراكى من تفصيلات تخيلية مرتبطة بالتخيل الذى هو أقرب للتفكير منه إلى الإدراك.

(3) إن مسألة الوعي بالوعي وصلتك بما أريد فيما وضعته أنت بين قوسين (ورتبة المتصاعدة التى تكاد تكون متلاحقه) لأننى أتصور - فرضا - أن رتبة المتصاعدة هذه هي التى سوف تلتقى مع فرض أن الله سبحانه: يُدرك بالإدراك ولا يثبت بالعقل التفكيرى.

وأخيرا وبعد تكرار شكرى فإن طلبك بعض الشرح هو حق لك مثلما هو حق لأصدقائى الذين يأخذونى مأخذ الجد خاصة من غير المختصين مثل الصديق عمر صديق، أما الاستجابة بالشرح فقد تبدأ الآن، وقد تستغرق سنوات، وقد تكملها أنت بالذات بفضل الله إن شاء.

#### أ. عمر صديق

استاذى العزيز، على الرغم انى احاول دائما ان استمتع وأقرأ فقط خصوصا يومى الثلاثاء والاربعاء ولكن احببت ان ادخلواستفسر:

• هل نشاط العين الداخلية مرتبط بمرض معين؟

فى اليوغا يحاولون ان يفتحوا (ينشطوا) العين الداخلية من خلال التأمل! هل هناك ربط؟ اذا فرضنا ان العين الداخلية فى الحالتين متشابه ام إن المصطلح غير فى الحالتين؟

#### د. يحيى:

أولا: العين الداخلية ليست ظاهرة مرضية حصرىا بل لعلها أقرب إلى الصحة الفائقة، منها إلى المرض ناهيك عن شدة بعدها عن ما هو عادة حالة "العادية" إلا فى الأحلام: (نشرة 4-12-2007 العين الداخلية (والأنف الداخلية كذلك)، (نشرة 7-27-2008 "أعراض الرأس فى الفصامى، والعين الداخلية")، (نشرة 25-4-2012 "العين الداخلية" تقرأ اضطراب اعتمال (معالجة) (المعلومات))

ثانيا: أنا لا أعرف أية تفاصيل عن اليوغا وعلاقتها بالعين الداخلية" لكننى على قدر ما أذكر من التأمل التجاوزى Transcendental Meditation هي يمكن أن تكون كذلك.

أنا أخاف من تأثير المناهج  
الجامدة المخلفة  
المستوردة، ومن تأثير  
الأغراض التحتية على  
الفكر والإبداع، وخاصة  
فى مجال التعرف على  
الإنسان فى مجال الصحة  
والمرض النفسى.

وإنَّ العقل فك نفس  
تماهك

ثالثاً: أفضل ألا يكون هناك ترادف بين مثل هذه المصطلحات إلا قليلاً، علماً بأنها قد تتكامل.

أ. عمر صديق

• كيف ولماذا يكون الشخص متخيلاً أو مخدوعاً انه متناغم مع ذاته- ذواته في مرحلة ما خصوصاً عندما يكون في حالة يمكن ان اعبر عنها بعيداً عن الله او الايمان او معنى "لا اله الا الله"، ولكن في مرحلة اخرى عنما يتقرب ويحاول البحث عن الحقيقة، تظهر (الذوات، الافكار، الوسوس) بحيث تحاول ان تقطع او تصعب الطريق اليه؟

د. يحيى:

يحتاج هنا إلى تفاصيل كثيرة عن الفرق بين "الهارموني المتصل" و"الهارموني المنفصل"، وكلاهما هارموني، فاعذرني اليوم، ولنا عودة.

أ. عمر صديق

\* خطر لى خاطر كيف ان الموت تحفة المؤمن، حيث ان الانسان فى الحياة يتفاعل ويجاهد هذا التعدد محاولاً التوحد لوجه الله من خلال معرفة وتطبيق لا اله الا الله، فيقدر تحقيق هذا التوحد تكون سهولة خروج الروح وانتقالها الى العالم الاخر، والله اعلم.

د. يحيى:

موضوع الموت تناولته بحذر شديد فى عدة نشرات، وفى نقدي "ملحمة الحرافيش" لمحفوظ، (دورات الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق فى الحرافيش)، والأهم "هانز كريستيان أندرسن" للأطفال منذ حوالى قرنين (مقالة روز اليوسف سلسلة الإنسان 2005-11-25 كيف ومتى يعرف الطفل ما هو الموت؟ ونحن أيضاً!!؟)، ويمكن الرجوع إلى بعض ذلك فهو متعلق برويتك الجيدة تعلقاً مباشراً.

أ. عمر صديق

وانا اقرأ المقال، (تحضرني) الافكار والكلمات من مقالات ولقاءات اخرى تطير وتتجمع فى عش الفكرة لتعطى معنى اكبر واعمق، فأدرك وأعى معنى الصبر (جميل ومثمر). جزاك الله خيراً وعذراً للإطالة.

د. يحيى:

لا أعرف إلى أى مقال تشير، ومع ذلك، ولذلك، اشكره كثيراً.

\*\*\*\*\*

عام

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، انتهيت مؤخراً من كتابك القيم عندما يتعري الانسان، احببت ان اعلق بشكل سريع، لا تتخيل كم تأثرت بالكتاب وجدتك الفتى والحكيم والمريض فى ان واحد كنت ظاهراً جداً فى كل الادوار وكلما اقتربت منك وجدتك بعيد كل البعد عن الشخصية (ما عدا الحكيم) والغريب انى وجدت نفسى ايضاً مع الكل الفتى والحكيم وخصوصاً المريض (ربما الحكيم كان ابعدهم) حتى اننى اندهشت! كيف ذلك! وجدتك والمريض يعبر ويعيش حالة

وحالات سابقة وحالية لدى حتى انى خفت على نفسي!

احببت ان اوصل القراءة ولكن وجدت من المفيد ان استشيرك بالتسلسل المحبذ للأعمال،  
فماذا تتصح؟ جزاك الله خيراً.

د. يحيى:

أرجو أن تكون قد لاحظت يا عمر علاقتى بهذا العمل فى  
مقدمة الطبعة الأخيرة، وهو أول أعمالى كتب سنة سنة  
1969/1968، وبرغم ترحيب الناس به إلا أن علاقتى به ظلت  
فاترة كما هى، وقد ذكرت أسباب ذلك من وجهة نظرى وأهمها:  
جرعة المباشرة ثم جاعنى تعليقك هذا ليفسر لى لماذا أحبه الناس  
فعلا أكثر منى، شكرا جزيلاً.

أما ما أوصيك به بالنسبة لأولويات القراءة فاست متأكدا فى  
أى مجال تطلب ترتيب الأوليات وعموما فأنا أحب أن تقرأ ثلاثيتى  
(1) "الواقعة" (2) "مدرسة العراة" (3) "ملحمة الرحيل  
والعود" ليس لأن الجزأين الأول والثانى حازا على جائزة الدولة،  
ولكن لأنها (الثلاثية) - من وجهة نظرى- عمل متكامل، وهو  
عمل صعب، لم ينل حقه من النقد، ولا الشبوع طبعا.  
وأنا أحبه جدا، وأكاد أفخر به.

أ. عمران العمران

الغوص فى بحور الدكتور يحيى الرخاوى

بداية ان ارادة الله فوق كل شئ وتأخذنا الاسباب لطرق الابواب فمنها يفتح ومنها لايفتح  
وذلك حسب مقدرات الله سبحانه وتعالى..وخالصة القول أحب ان اشير الى اعجابى الشديد  
بالفكر الرشيد والعلم المستتير الى شخصك الكريم وفقنى الله ان ادخل الى الموقع هذا لأقرأ  
مافيه. ووجدت والحمد لله ما ابحت عنه طيلة الاعوام السابقه وقرأت حوارك الذى تجريه مع  
(رشاد) فهذه الحالة شدتتى لأن اتابعها. ربما لأننى اعيش حياة شبيهة به تقريبا. حيث اننى اعمل  
بالسعودية واحترف كذا مهنة واطور فى نفسى دائما وعندى اصرار على عدم الانهزام امام  
البشر. ومتوكل على الله دائما. مع ان الماضى كان أليما بالنسبة لطاعة الله(ومازلت اقوم  
نفسى .

د. يحيى:

أدعو الله لك، بالتوفيق، وأن تستمر صديقا ناجحا متحديا  
طيبا على أرض الواقع الصعب.

أ. عمران العمران

أرى نفسى منذ فترة طويلة ان كل الناس يريدون فرض حياة معينه يجب ان اعيشها مثل  
باقي الناس المخطئة مثلى واصبحت ارى مطالبهم هذه فى كل المحسوسات والتلميحات حتى  
من الاهل والاصدقاء وعزائى الوحيد اننى عندى احساس كبير جدا اننى سوف اعير هذه  
الازمه لاننى عاوز انجح واخرج من عنق الزجاجة وربنا كبير ويرشدنى الى الطرق  
الصحيح...والرجاء اذا كان لدى الكتور يحيى او احد افراد الطقم المعالج ان ينير لى  
بمصباح علمه. (الطريق المظلم)..وللدكتور يحيى التحية وللجميع الشكر والتقدير....

د. يحيى:

أنصحك يا صديقي أن تواصل حياتك مع الاحتفاظ بحقك في  
الاختلاف دون أن تتصور أنك الوحيد الذي على حق، فعامّة الناس  
برغم ما يبدو عليهم من سطحية هم عامة الناس، وهم الأصل،  
وكل واحد منهم هو على حق، ولكل حقيقة كما يقول "بيراندلو".  
ثم إنك أرجوك ألا تصدق أنك في زجاجة حتى تحاول أن  
تخرج من عنقها، وفقنا الله وإياك.

أ. مي جبر Gabr Mai

Hi doctor. Nice to talk with you. i have obsessive and repetitive thoughts and anxiety. i heard that there is something called linden method that is very effective worldwide and there is institutes for learning linden method and thousands of people cured from that way. it makes very fast and immediate relief from anxiety and can be life long relief. please tell me how i can do the linden method in details because the internet doesnt say the way of its practice.

د. يحيى:

لم أسمع عن هذا الأسم linden من قبل وسوف أبحث عنه  
وأرد عليك إن أعدت السؤال.

\*\*\*\*\*

رسائل الفيس بوك

Ahmed El-shahedy

\*\* غنوة خوف \*\*

(مهداة إلى "مصر")

غنوة خوف وباكتبها من الأول

غزلت الفرحة لعينيكي

لقيت الحزن حايطوّل

رسمتك شمس فرشاتي

بنورها الضلّ

لقيت الحلم جواكي..

بلون الذل

لقيت الحلم جواكي

كيان أصفر

دخلت اللعبة بإيديهم

عشان أخسر

يا وردة حب دبلانه

عيون الفجر عطشانة

تدوقك طعم حريّة

يا نسمة فرح مخنوقة

ومنسيّة

رويت الأرض من دمعى  
على حالِك  
رمونى ف دربِك الواسع  
ف ليل..... حالِك  
شكيتك لجل  
تاوينى  
وهبتك شعر  
تدوينى  
ومليّتك  
وملّتى  
لقت القلب فايبتى  
يشوف مالِك  
يا مصر

د. يحيى:

لست متأكدا من سلامة موقع هذا الشعر الصادق فى بريد  
الجمعة، لكنه ذكرنى بما كتبتّه فى مقدمة ديوانى "البيت الزجاجى  
والثعبان" وهو:

إذا كان "أجمل الشعر أكذبه" فإن "أصدق الشعر آلمه"،  
وأنا لم أنشر لأى من أصدقاء بريد الجمعة، شعرا إلا نادراً،  
لكن الألم فى هذه القصيدة هزّنى ففضلت أن أحله ضيفا على البريد  
حتى أعود إليه أو ربما يصل إلى اصدقائنا كما وصلنى فلا أحتاج  
إلى العودة..

\*\*\*\*\*

القسم الثانى:

مشاركة فى حوارات الشبكة العربية للعلوم النفسية (شعن)

كنت قد وعدت من أسبوعين أن أخصص الجزء الثانى من بريد للجمعة  
لزلاء وأصدقاء الشبكة النفسية (شعن) وجمعت ما تيسر مما وصلنى مؤخرا،  
وفهرسته، ورددت على بعض ما جاء من إسهامات وإبداعات وبما فى ذلك بعض  
شعر الصديق أ.د. صادق السامرائى، وحين وصلت هذا الأسبوع إلى القسم الثانى  
المخصص لأصدقاء "شعن" ورجعت إلى ما جمعت وجدته متداخلا ربما مكرراً  
بعضه حتى أننى لم استطع أن أعيد تنظيمه هذا الأسبوع، مع أننى بدأت المحاولة،  
(انظر ملحق البريد) كما أننى وجدت حرجا شديدا فى تحديد المنهج الذى أتحدث به  
مع الأصدقاء دون أن أخسرهم أو أفقدهم كما يحدث لى عادة بخطأ منى غالبا.

ثم قلت أبدأ بمحاولة توضيح منهجى كما حاولت من قبل توضيح موقفى فى  
النقاط الخمس والعشرين **نشرة 21-3-2012 (عن ثقافتنا: ومحاولاتنا  
للتميز "المنطلق والمنهج والغاية")** التى علق على بعضها الابن الدكتور إدريس  
الوزانى، وذلك بأن أكتفى اليوم بنشر الجدول مع أنه فى مرحلة "المسودة"، ثم  
أنتظر التصحيح والإضافة والتعديل ممن يشاء كيف شاء، قبل أن أوصل الحوار.

أولاً: معظم آرائى فروضا وأنا اعتر بذلك، ونحن لم نعتد أن نناقش الفروض، بل نحن نقبلها نظريات، ثم معلومات ثم حقائق، وخذ عندك، مع أن ممارساتنا (بما فى ذلك عمل العقاقير ونظرية فرويد) مازالت فى مرحلة الفروض.

ثانياً: لا يضيرنى التمسك بالفروض قبل إثباتها نهائياً مادامت هى قادرة على الإسهام بالإفادة بما أنها أكثر رحابة من النظريات ومن زعم الحقائق.

ثالثاً: أنا لا أبدأ فى حواراتى من المراجع الأجنبية خاصة ولا أحترم كل ما ينشر مهما صقلت مرجعيته، وبالتالي لا أقدس الكلمة المكتوبة سواء بالعربية أو بالإنجليزية، وإنما أبدأ من واقع الحالات والخبرة... الخ

رابعاً: أنا مرتبط ارتباطاً مطلقاً بلغتى وثقافتى دون استبعاد أى مصدر آخر  
خامساً: أنا أخاف من تأثير المناهج الجامدة المغلقة المستوردة، ومن تأثير الأغراض التحتية على الفكر والإبداع، وخاصة فى مجال التعرف على الإنسان فى مجالى الصحة والمرض النفسى، وخاصة تحت مظلة أو وصاية هذا الجو الخبيث الساعى لعولمة حتى مفهومنا عن البشر لصالح من يملك المال والسيطرة.  
وحتى لا ينقطع التواصل أو أتراجع باكراً أكتفى اليوم بأن يمثل مرة أخرى الصديق أ.د. صادق السامرائى أصدقاء الشبكة لحين عودة فأنشر له ما تفضل به من مداخلات حسب ترتيب الموضوعات أو حسب ما يتطور من ترتيبات.

أكتفى اليوم بنشر بقية قصيدة أو قصيدته التى أرسلها لاحقاً، وبعدها أنشر بعض شعري على شعره ترحيباً وتحية واحتراماً.

وربنا يستر حتى نلقاكم

وفيما يلى قصيدة د. صادق السامرائى أولاً:

د. صادق السامرائى

**وَإِنَّ الْعَقْلَ فَكَّ نَفْسٍ تَمَاهَى**

أمن عجبٍ ومن غضبٍ ولسبٍ

أنت ريباً وكم جرحت بغضبٍ

نفوسٍ ذاتٍ إعصارٍ ورعدٍ

هى الأيام فى حذرٍ ورُعبٍ

فمرحى كلما كتبت براغٍ

ألا جادت بإبداعٍ كصيبٍ

مواجعنا من الجهل استفاقت

ألا تبت بما فعلت بشعبى

هى النفس التى فيها أسانا

فهل برعت بتوجيه وطبّ

وإنّ العقل فى نفس تماهى

إذا رغبت بدا عبداً يلبى

وأمره بسوء بعد سوءٍ

إذا ضبحت دحت شرقاً بغربٍ

فهل بقيت مساجرها أجيها

فما انطفأت، كما جنحت لغيب  
كفى أدبا وتأديبا ونهراً  
رأيت لهيبها نهجا لعطب  
معلتي بسوء كيف أنجو  
فذا طين أتى طينا كذنب  
وما عسرت على طين مناه  
رموز الطين ما بعثت كصحب  
فقل نفسا وما ندرى هواها  
وعاء سولكها يبدو كجب  
فغامر في متاهات تناعت  
كأكوان توصلها بنقب  
ومن سوى بمعجزة طواها  
بكاف ذات نونات وحجب  
تعالى خالق وسمى بعرش  
وذا المخلوق في صدع ورأب  
وما نفس إذا جهرت بنفس  
ولكن طبعها أبدا لترب  
فخاصم نهجها وادعو سواها  
وجافيتها إذا جنحت لكذب  
تخادعنا بنا، والعيب فينا  
وكم رتقت لنا عيبا بعيب  
دليل نفوسنا وهم أصيل  
ومحجوب بأطياف ولجب  
فلا تكشف غطاءً دام حقاً  
ولاتسعى إلى جزر وقطب  
ودعنا في مشاربها نعاتي  
كأنا من ثمالتها بركب  
أثريها بما خشيت وهابت  
فذا فزع على فزع وأهب  
حلاوتها إذا بصبر التجلى  
ستغدو من جحيمات وصعب  
وما جهل وما علم سيبقى  
معاشرها كأغصان بخصب  
إذا جاء الربيع زهت ومالت  
وأعطت ما بحوزتها لعصب  
وإن حل الخريف بها استغاثت  
وراحت تشتكى فقدا لثوب  
ألا هبطت إليك وما تداعنت

وإن كشفت بها وجهها تُخبّي  
فحاور رأس صلصالٍ مكين  
وجالس طينةً رهنت بنكب  
إذا تدرى بما كسبت نفوس  
فدعها تنتشى والله حسبي

تحية ط. يحيى الرخاويك من شعر

قطير:

-1-

أنشودة الزمان  
لا، لم أبج بسرّها  
وما نقضت عهدّها،  
وما عشقت غيرها.

-2-

بديعة ومبدعة،  
تنير قلبي في ظلام الصومعة،  
ألمحها، أحسها، ألمسها،  
أدسها، أذوب فيها، وبها.  
أكونها، تكونني،  
فأستكين في دعة.

-3-

في دفنّها:  
يذوب تلجى تمحى مخاوفي،  
فتبعد الغيلان تختفى،  
أمد كفى ألمس الأجنة النجوم،  
فتحمل الرياح حبة اللقاح:  
لؤلؤة،  
من ظهر لؤلؤة.

-4-

خبأتها عنهم جميعاً في حنايا  
كبدى،  
ألبستها الأسماء أقتعه: :: النبض،  
حسى، لوعتى،  
الوهج، فكرى، منتهى، قبلى.  
تبسمت فى سرّها،  
تحسست حبل الوريد كفّها.

-5-

لَمَّا تَسَاقَطَت -كَعَهْدِهَا- الشَّهْبُ،  
 وَصَارَت الشَّمْسُ فَوْقَهَا نِيَازِكًا،  
 جَفَّت قَنَاءَةً وَصَلْنَا،  
 وَتَخَثَّرَ الْكُونُ النِّعْمَ.  
 فَتَنَاشَرَتْ حَبَّاتُهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ:  
 شَطَايَا لَوْلُؤَةٍ.  
 -6-  
 عِبَادُهَا،  
 يَمِيلُ صَوْبَ مَيْلِهَا،  
 يَغْوِصُ بَعْدَ غَرْبِهَا،  
 تَمْتَدُّ أَرْعَ الْمَصْلُوبِ فِي انْتِظَارِ  
 صُبْحِهَا.

1981/7/14

\*\*\*\*\*

ملحق البريد		
مسودة في انتظار مقترحات التعديل:		
الموضوع	الاسم	
<b>الفصام</b>		
الشيذوفرينيا... مرض وراثي أم منغصات حضارة؟! 2012-4-22	أ.د. قاسم حسين صالح	(1)
الا الفصام؟ تعقيب على مقال الشيذوفرينيا... مرض وراثي أم منغصات حضارة؟! أ.د. قاسم حسين صالح 2012-5-9	د. مها يونس	(2)
تعقيب على مقال الشيذوفرينيا... مرض وراثي أم منغصات حضارة؟! أ.د. قاسم حسين صالح 2012-5-9	د. شعبان امحمد بشر	(3)
تعقيب على مقال الشيذوفرينيا... مرض وراثي أم منغصات حضارة؟! أ.د. قاسم حسين صالح 2012-5-14	حمدي فؤاد مصيلحي	(4)
الشيذوفرينيا وفلسفة المجهول 2012-5-15	د. صادق السامرائي	(5)
<b>المنتدى</b>		
التيار يفسح المجال للجميع 2012/3/17	الأستاذ الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع	(6)
الشكر موصول والتواصل مطلوب وشحن الهم وإعادة ترتيب العقل والابداع هو اساس التقدم	بروفسور خالد الفخراني	(7)

2012-3-17		
انعكاسات معرفية في حواراتنا النفسية 2012/3/22	د. صادق السامرائي	(8)
على هامش حواراتنا الرائعة (الاقتراب النفسي الثاني) 2012/4/20	د. صادق السامرائي	(9)
عقد لقاءات علمية حية تتقاطع فيها الخبرات العلاجية 2012/5/12	د. مرسلينا شعبان حسن	(10)
أقترح تأسيس "منتدى الشبكة" 2012-5-12	أ.د. نعيمير الدموجي	(11)
دعم المنتدى باللقاء الحقيقي مع صفوة الفكر 2012-5-13	السيد فهمي	(12)
نحو تأسيس "الدليل العربي للممارسة العملية التطبيقية في العلوم النفسية" 2012-5-13	أ.يوسف مسلم	(13)
عقد لقاءات علمية حية تتقاطع فيها الخبرات العلاجية - 2012/5/13	د. سعاد موسى	(14)
<b>عن المنهج</b>		
هل من المنطق ان يكون هناك شيء اسمه "تاصيل العلم" 2012-3-15	قويدر بن احمد	(15)
علم النفس من العلوم الإنسانية ولا يختلف عن العلوم الفيزيائية في شيء 2012-3-17	Dr. Karima KHATTAB	(16)
العلم لا يعترف بالقيود والحدود 2012-3-17	د. المبروك محمد ابوعميد	(17)
الممارسة العلمية التطبيقية 2012-5-20	حمدي فؤاد مصيلحي	(18)
<b>انطلاقاً من ثقافتنا العربية الخاصة</b>		
مقدمة نحو علم نفس عربي 2012-3-12	د. مروان دويري	(19)
اهمية السياق والتجربة والتاريخ والجغرافيا للأمم والأشخاص 2012-3-16	فهمي العريقي	(20)
المطلوب هو الابداع والانتاج العلمي والمعرفي والمساهمة في إثراء الثقافة العلمية الإنسانية 2012-3-16	الأستاذ خالد عبد السلام	(21)
نحو مشروع تشخيصي لأعراض الاضطرابات النفسية في البيئة العربية 2012-3-17	د. خالد ابراهيم الفخراني	(22)
الاختصاصي النفسي والهوية 2012/3/17	د. صادق السامرائي	(23)
الإختصاصي النفسي والهوية 2012-3-18	Dr Badea "Badie" Khalaf	(24)
حول فكرة العلم على إيجاد نظرية نفسية عربية	د. مرسلينا شعبان حسن	(25)

2012-3-27		
تطبيق منهجية التأصيل الإسلامي في: دراسة قضية "الطبيعة البشرية"	أ. د. إبراهيم رجب	(26)
<b>العلاقة بالدين</b>		
تأسيس مدونة حول "العلاج النفسي الاسلامي"	د. إدريس شاهدي الوزاني	(27)
2012/3/10		
توضيح لابد منه	د. إدريس شاهدي الوزاني	(28)
2012/3/16		
نحو بناء "علم النفس" يعتمد على الأصول الإسلامية	صالح بن إبراهيم الصنيع	(29)
2012/3/16		
علاقة الدين بالطب النفسي (دور الروحانيين في معالجة الاضطرابات النفسية والعقلية)	أ.د. قاسم العوادى	(30)
2012-3-22		
النفس والأمن والإسلام	وليد فاضل كريم	(31)
2012/3/30		
الإرهاب النفسي (ما بين طرفي الصراع)	د. مرسلينا شعبان حسن	(32)
2012/4/22		
معاملات بشرية قصة رجل وحصان	د. سداد جواد التميمي	(33)
2012/4/26		
الفروض العلاجية في العقل والروح	د. إدريس الوزاني	(34)
2012/5/9		
<b>علاج نفسي / علم نفس</b>		
العلاج النفسي و خطورة المنطلق	د. زهراء جعدوني	(35)
2012/3/10		
حول علم النفس المرضي / الخلفية الفلسفية للمدارس العلاجية	الدكتور إدريس الشاهدي	(36)
2012/3/13		
ظاهرة الإيمو من منظور سيكولوجي	أ.د. قاسم حسين صالح	(37)
2012/3/17		
Continuity and Change: Gestalt Therapy		(38)
17/3/2012		
<b>موضوعات أخرى</b>		
أمراه و فصها الصدغى	د. سداد جواد التميمي	(39)
2012/3/17		
قضية الموت والحياة	د. إدريس الوزاني	(40)
2012-3-22		
نظرة في الطغيان	د. صادق السامراتي	(41)
إن سلوك الطغاة لا يمت بصلة إلى آدميتهم أو بشريتهم... كأنهم مخلوقات أخرى بهيأة آدمية.		
2012\3\29		

ومضات معرفية 2012/4/12	د. صادق السامرائي	(42)
تجديد الجنسى والحياة فى الفرد والنوع والطبيعة 2012-4-14	د. على زيعور	(43)
ومضات فكرية 2012/4/27	د. صادق السامرائي	(44)
قراءة نفسية فى ملحمة الأمل المصرية 2012/5/3	د. صادق السامرائي	(45)
Egyptian Revolution and mental health 2012-5-3		(46)
صحة نفسية بين التعلق والتعقل 2012/5/10	د. سداد جواد التميمي	(47)
إسمحوا لي ابداء الرأي فى " شبكة العلوم النفسية العربية" 2012/5/11	بروفسور خالد الفخرانى	(48)
التعلق والتعقل 2012-5-18	د. سداد جوادى التميمي	(49)
" أنا أدري وأنا خبير 2012-5-15	د. صادق السامرائي	(50)
تعليق على مقالة: حتى لا نؤجرها للصين: "ق" جديد!! 2012-5-20	د. صادق السامرائي	(51)

"مراسلات الشبكة" على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\*\* \*\*

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf)

## نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطري حسب المحاور )

شتاء 2012

## عندما يتجرّد الإنسان

مع ملحق ركود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)

بروفيسور يحيى الرخاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com)

\*\*\* \*\*

خريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

ملف العلاج النفسي

الجزء 2

مع ملحق حدود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf)  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe)

د. موكاتم يميني الرضاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

\*\*\* \*\*

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل خلبك الى بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

\*\*\* \*\*

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل خلبك الى بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

**Arab Federation of Psychiatrists**

**12th PAN ARAB PSYCHIATRIC CONFERENCE**

**Newsletter - May 2012**

[www.arabpsynet.com/Congress/CongPAPC2012-NL.pdf](http://www.arabpsynet.com/Congress/CongPAPC2012-NL.pdf)

**MENTAL HEALTH CHANGES IN THE ARAB WORLD**

( Violence , trauma and Recvery)

28 Nov - 1 Dec 2012

Dubai (United Arab Emirates)

[www.arabpsynet.com/Congress/CongJ34papc2012.pdf](http://www.arabpsynet.com/Congress/CongJ34papc2012.pdf)

[www.papc2012.com](http://www.papc2012.com)

28 Nov - 1 Dec 2012

Dubai (United Arab Emirates)

**Conference Chairman**

Dr. Adil KARRANI

For registration, call for papers & general enquiries contact:

[bahaa@meetingmindsdubai.com](mailto:bahaa@meetingmindsdubai.com)

[pco@papc2012.com](mailto:pco@papc2012.com)